قال الكلبي اراد بالعلامات الطرق بالنهار والنجوم بالليل وقال السدي وبالنجم
هم يهتدون يعني الثريا وبنات نعش والجدي والفرقدان بها يهتدون
الى القبلة والطرق في البر والبحر قال قتادة انما خلق الله النجوم لثلاثة
اشياء زينة للسماء ومعالم للطرق ورجوما للشياطين فمن قال غير ذلك
فقد تكلف ما لا علم له به يهتدون تام كمن لا يخلق حسن للاستفهام بعده
وهي بمنزلة الثاني لاعتقاد الكفار ان لها تاثيرا فعوملت معاملة اولي
العلم كقوله بكيت على سرب القطا اذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
فاوقع على المشروب من لما عاملها معاملة العقلاء تذكرون كاف
ومثله لا تحصوها رحيم تام وما تعلنون كاف على قراءة عاصم هو وما بعده
بالتحتية وحسن لمن قرأ تعلنون بالفوقية وما بعده بالتحتية لا يخلقون
شيئا جائز وهم يخلقون كاف اذا رفعت اموات على انه خبر مبتدأ محذوف
اي هم اموات وليس بوقف ان جعل اموات خبرا ثانيا لقوله والذين وكذا
ان جعل يخلقون واموات خبرين وليس يخلقون بوقف ايضا ان جعل
والذين مبتدأ واموات خبرا والتقدير والذين تدعون صفتهم اموات
غير احياء لانها اصنام ولذلك وصفها بالموت وما يشعرون ليس بوقف
لان ايان ظرف منصوب بيشعرون وقيل منصوب بما بعده لا بما قبله
لانه استفهام وقيل ايان ظرف لقوله الهكم اله واحد يعني ان الاله
واحد يوم القيمة ولم يدع احد الالهية في ذلك اليوم بخلاف الدنيا
فانه قد وجد فيها من ادعى ذلك وعلى هذا فقد تم الكلام على يشعرون
الا ان هذا القول مخرج لايان عن موضوعها وهي اما شرط واما استفهام
الى محض الظرفية ايان يبعثون تام ومثله اله واحد منكرة جائز
مستكبرون كاف ووقف الخليل وسيبويه على لا وذلك ان لا عندهما رد

لمن انكر

١٧

لمن انكر البعث وقال اهل الكوفة جرم مع لا كلمة واحدة معناها لا بد
وحينئذ لا يوقف على لا وما يعلنون كاف ومثله المستكبرين ماذا
انزل ربكم ليس بوقف لان قالوا جواب اذا فلا يفصل بينهما بالوقف
وماذا كلمة واحدة استفهام مفعول بانزل ويجوز ان تكون ما
وحدها كلمة مبتدأ وذا بمعنى الذي خبر ما وعائدها في انزل محذوف
اي اي شيء انزل ربكم فقيل انزل اساطير الاولين والاولين حسن ان جعلت
اللام في ليحملوا لام الامر الجازمة للمضارع وليس بوقف ان جعلت لام
العاقبة والصيرورة وهي التي تكون ما بعدها نقيضا لما قبلها اي كانت
عاقبة قولهم ذلك لانهم لم يقولوا اساطير الاولين ليحملوا فهو كقوله
ليكون لهم عدوا وحزنا وكاملة حال يوم القيمة جائز بتقدير ويحملون
من اوزار الذين بغير علم كاف ما يزرون تام من فوقهم جائز ومثله لا يشعرون
ويخزيهم وتشاقون فيهم كلها وقوف جائزة الكافرين تام ان جعل الذين
مبتدأ خبره فالقوا السلم وزيدت الفاء في الخبر او جعل خبر مبتدأ محذوف
وكذا ان نصب على الذم وليس بوقف ان جر صفة للكافرين او بدلا مما
قبله او جعل بيانا له ظالمي انفسهم جائز ان جعل ما بعده مستأنفا وليس
بوقف ان جعل خبر الذين او عطف على الذين تتوفاهم من سوء تام عند
الاخفش لانقضاء كلام الكفار فمن مفعول نعمل زيدت فيه من اي ما كنا
نعمل سوءا فرد الله او الملائكة عليهم ببلى اي كنتم تعملون السوء وقيل
الوقف على بلى والاول اوجه بما كنتم تعملون كاف وقيل وصله اولى
لمكان الفاء بعده خالدين فيها كاف عند ابي حاتم وعند غيره جائز
المتكبرين تام انزل ربكم كاف لان قالوا مستأنف خيرا تام اي قالوا انزل
خيرا فخيرا مفعول انزل فان قلت لم رفع اساطير ونصب خيرا قلت
فصلا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعني ان المتقين لما سئلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)